وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي بن مهيدي ـ أم البواقي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الجامعية: 2025 / 2026
المقياس: قضايا النص الشعري الحديث و المعاصر
المستوى:السنة الثالثة ليسانس
التخصص: أدب عربي
اسم الأستاذ: علي معاش
التاريخ: 2026/01/17

الإجابة النموذجية

مقدمة:

تمكن الشعر العربي الحديث والمعاصر أن يحول قضية الثورة الجزائرية من مجرد حدث تاريخي مرتبط بزمن ومكان محددين، إلى قضية إنسانية كونية تعبر عن صراع الإنسان من أجل الحرية والكرامة والحياة ؛ولم تعد الثورة في الخطاب الشعري مجرد استرجاع للوقائع، بل غدت رمزا للمقاومة والتحرر الإنساني في مواجهة الظلم والاستعمار؛ و اهتم الشعر العربي الحديث والمعاصر بالقضايا الإنسانية الكبرى، ولم يعد منغلقا على الذاتي أو المحلي، بل انفتح على هموم الإنسان في كل مكان وتعد الثورة الجزائرية من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام الشعراء العرب، حيث تحولت من حدث تاريخي وطني إلى خطاب شعري إنساني عالمي، يعكس صراع الإنسان من أجل الحرية والكرامة والحياة.

العرض:

لقد استطاع الشعر العربي الحديث والمعاصر أن ينقل الثورة الجزائرية من مجرد واقعة تاريخية إلى رمز كوني للتحرر، فغدت تعبيرا عن رفض القهر والظلم والاستعمار؛ولم يعد الوطن في هذا الخطاب مجرد أرض جغرافية، بل أصبح قيمة رمزية تمثل الهوية والكرامة والوجود الإنساني كما برزت في الشعر جدلية التاريخ والوطن، حيث استُحضر التاريخ بوصفه ذاكرة جماعية تحفظ تضحيات الشهداء، وتمنح الحاضر معناه، وتؤسس للمستقبل. فالتاريخ في الشعر ليس سردًا للأحداث، بل أداة وعي ومقاومة وبناء للذات الجماعية ؛ فجدلية التاريخ والوطن وصراع الإنسان تتجلّى في هذا الشعر بوصفها علاقة تفاعلية فالتاريخ يستعاد ليُفهم الحاضر، والوطن يتحوّل إلى قيمة أخلاقية، وصراع الإنسان من أجل الحرية يصبح جوهر التجربة الشعرية ؛ وبهذا استطاع الشعر العربي الحديث والمعاصر أن يمنح الثورة الجزائرية بعدا إنسانيا خالدا، ويجعل منها خطابا شعريا عالميا يعبر عن القيم الكبرى الحرية، الكرامة، والحياة.

ومن جهة أخرى، جسد الشعراء من خلال الثورة الجزائرية صراع الإنسان الأبدي من أجل القيم الإنسانية العليا، وفي مقدمتها الحرية والعدالة والحق في الحياة ،فالثورة الجزائرية لم تقدم كقضية جزائرية فحسب، بل كنموذج إنساني لنضال الشعوب المستضعفة في كل مكان ، وقد تجلى هذا البعد الإنساني في ربط الثورة بقيم كونية مشتركة، مما جعل الخطاب الشعري يتجاوز الحدود القومية ليصبح صوتا للإنسان المقهور أينما كان، وهو ما منح القضية الجزائرية بعدا عالميً وإنسانيا عميقا.

وقد عبر الشعراء الجزائريون والعرب عن الثورة الجزائرية باعتبارها صرخة إنسانية ضد القهر، حيث تحولت مفردات مثل: الأرض، الدم، الشهيد، الحرية، السلاح إلى رموز دلالية تتجاوز خصوصية الجزائر، لتلامس وجدان الإنسان في كل مكان. ويظهر ذلك في قول مفدي زكريا:

نحن ثرنا فحياة أو ممات

وعقدنا العزم أن تحيا الجز ائر

فالثورة هنا ليست خيارا سياسيا فحسب، بل اختيارا وجوديا بين الحياة والعدم، وهو ما يعبر عن صراع الإنسان الأبدي من أجل البقاء بكرامة؛ كما أسهم الشعر العربي الحديث في إضفاء بعد إنساني عالمي على الثورة الجزائرية، حين ربطها بقضايا الحرية في العالم، فجعلها نموذجًا للتحرر الإنساني ويتجلى ذلك في توظيف الشعراء للرمز الثوري بوصفه علامة على مقاومة الظلم أينما كان، وليس حصره في سياق محلي ضيق.

ومن الشواهد الشعرية في وصف الثورة والثوار وبطولاتهم "قصيدة رائعة تحكي قصة الجزائري الشهيد الفذ " زيغود يوسف" لسليمان العيسى، يقول فيها :

يا إرث موسى في النسوروعقبة والبحر حولك زورق ابن زياد

يـا شمـخة الـتاريخ في أوراسـنا يا نبع ملحمتي بثغر الحادي

راح الشاعر يستحضر في هذا المقطع من القصيدة التي يصف فيها بطولة الشهيد " زيغود يوسف" رموز تاريخية حققت انتصارات وبقي ذكرها خالدا في الأذهان، مثل "موسى بن النضير"، و"عقبة بن نافع الفهري"، و"طارق بن زياد" الذين حققوا نصرا على الكفر وفتحوا بلاد المغرب العربي أو شمال إفريقيا وصولا إلى الأندلس.

ومن الشعراء السوريين المعاصرين الذين كتبوا للثورة الجزائرية الشاعر " نزار قباني" شاعر المرأة أوالشاعر السياسي، ومن قصائده الجميلة في المرأة الجزائرية الثورية قصيدة " جميلة بوحيرد" يقول فيها:

الاسم جميلة بوحيرد

رقم الزنز انة تسعونا

في السجن الحربي بوهران

والعمر اثنان وعشرون

عينان كقنيلي معبد

والشعر العربي الأسود

وجراح جميلة بوحيرد هي والتحرير على موعد

ورمز "جميلة بوحيرد" في الحقيقة ألهم الشعراء العرب قاطبة بل أصبحت رمزا أسطوريا في وجدان الأمة العربية، فقد كانت المطاردة رقم واحد من قبل الاستعمار الفرنسي وبعد القبض عليها نكل بها وعذبت وعانت في السجون، ولكن صبرها وصمودها وإيمانها بالقضية، حركت قضيتها العادلة الرأي العام الدولي، واستحضر مقولتها المشهورة " أعرف أنكم سوف تحكمون علي بالإعدام لكن لا تنسوا أنكم بقتلي تغتالون تقاليد الحرية في بلدكم، ولكنكم لن تمنعوا الجزائر من إن تصبح حرة مستقلة".

ومن الذين تحدثوا عن جميلة الرمز الشاعر العراقي " بدر شاكر السياب" هذا الشاعر المهوس بالأسطورة الإغريقية، فصورها كالآلهة عشتار رمز الخصب والنماء أو كالمسيح في الفداء.

فيقول :

الله ... لولا أنت يا فادية

يا نفحة من عالم الآلهة

هبّت على أقدامنا التائهة

لا تمسحيها من شواظ الدماء

إنا سنمضي في طريق الفناء

لقد عاش الشعب العراقي ظلما كبيرا من حكامه وسياسته في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي ، وكان الشاعر العراقي يتطلع كغيره من النخبة إلى التغيير والإصلاح الذي لا يتحقق إلا بأحداث ثورة كثورة الجزائر.

خاتمة:

وهكذا، نجح الشعر العربي الحديث والمعاصر في تحويل الثورة الجزائرية من حدث تاريخي محلي إلى خطاب شعري إنساني عالمي، عبر عن جدلية التاريخ والوطن، وصراع الإنسان من أجل الحرية والكرامة والحياة، مؤكّدا الدور الريادي للشعر في الدفاع عن القيم الإنسانية.

سلم التنقيط (على 20 نقطة):

المعيار	التفصيل	النقطة
فهم الموضوع	إدراك أبعاد السؤال وربط الثورة بالتاريخ والإنسان	4نقاط
بناء المقدمة	تمهيد مناسب يطرح الإشكالية بوضوح	3نقاط
التحليل والمناقشة	تحليل جدلية التاريخ والوطن وصراع الإنسان	3 نقاط
الاستشهادات الشعرية	توظيف شواهد شعرية مناسبة مع تفسيرها	6 نقاط
الخاتمة	خلاصة تركيبية تُبرز البعد الإنساني	2نقطتان
سلامة اللغة والأسلوب	لغة أكاديمية واضحة ومنظمة	2نقطتان